جوقة الصمت الرشيق

محمود حسونة

كثر الصخبٌ ، والنمٌّ ، والثرثرة ، وشغبٌ أرعن على جموع رعناء ، لا ينفع ولا يغني ولا يسمن رشدٌ وقت الشدة ولا وقت الرخاء ، ولا يزيد الضوء حين العتم !!

(كثر النمٌّ وإن بالصمت ما بين بني الإنسان هل لاحظت نمّاً بين أبناء الحمير؟!!) (مظفر النواب)

جموع تعشق الثرثرة ، تلهي نفسها وآخرين بالهمز واللمز والنمّ ، وجموع أخرى تلازم الصخب وتستأنس به !! يبحلقون في مطربين ومطربات ، لا يجيدون إلا الصراخ والولولة من الحبيب وعليه ، أو ينحشرون في جلسات السياسيين ، فيتلاكمون بالكلمات والأيدي ، صخب وضجيج يزيد الأوجاع في الأبدان ، ويفلس الروح من بهائها وحيويتها !! وأبدا إلى التفاهة أناس لا يطيقون الصمت أو التأمل ، ولا يتحملون الهدوء ولو للحظات ، يتابعون موسيقى المخاضات العسيرة ، وعالم افتراس الحيوان بدهشة وانجذاب ، و الأفلام (الهوليودية) الهائجة مع الإثارة و المطاردات المجنونة ، ونشر ظاهرة تبسيط القتل وإطلاق الرصاص بزخات !!! وصراعات الحلبة المجنونة من ركل ، ورفس ، في رياضة غاب عنها الذوق الرفيع ، والتحدي الشريف ، في جلسات أكل نهم بلا إحساس بالزمان ولا المكان ، إلى أن تسحبهم الغفوة في نوم مريع بلا هدوء !!!

أناس لا يطيقون الصمت الرشيق ، أو القراءة والتأمل ، لا يتحملون الانسياب والهدوء المتزن الرقيق ، لموسيقى الطبيعة العظيمة ، مع جوقة العصافير ، توزع الفرح والغبطة علينا في مواجهة الضنك والتعب ، حشود عصافير تحتاج إلى خيال عينيك ، لتطير بك إلى النوم اللطيف الطويل حتى الينابيع .

الصمت أستاذ التأمل والأمل ، عندما يعصف اليأس بالعقل والروح والوطن وتشتد الحلكة .ليت الصمت لا يخدشه غير النسيم ، والغيم السابح غير المسموع ، والطيور الغفيرة المسافرة عن أمزجتنا الصعبة ، الصمت الأليف الأنيس من غير دخيل ، من أجل الألفة وإيجاد الحلول الحقيقة للأوجاع الماكرة . الصمت زهرة تطلع من خراب الثرثرة والضجيج الهالك ، موسيقى تتسرب من أعماقك الملبدة بلا عازفين ينشد بالناي لوجع الأمل والحياة والغيوم والحرية ، ينشد للقلب وللجراح لتكون ضيفا في فضاء الكون الفسيح في عهدة النجوم والغيوم ، من هناك تواكب النجوم في سهرها واحتفائها ، تراقب الناس ساخرا ، في ركضها اللاهث خلف أوجاعها اللامتناهية !! فقط الصمت يشعرك بأنس الطبيعة ، يمتعك بدفء البرد ، يغيثك في صولة النفاق والرياء وخبث النميمة وقذارتها .

هل حاولت أن تصمت وتتأمل ، وتسرح نظرك نحو الأفق البعيد الممتد .. لتستكشف الجمال الذي يحيط بك في كل الاتجاهات ، لتعيش الهيام بحواس مفتوحة على آخرها ، تسمع هفيف النسيم ، وتستنشق عبير الماء ،وتلامس غيمة ، فتسكب الأمل والفرحة في وعاء النفس ، فينبثق النور من عينيك ، ويرشح من مسام جلدك بهيا لامعا خافتا وهادئا ، ويزهر الوعي في ربيع القلب وماء الدم الذي يسبح في جداول جسدك ، وتكون لديك رغبة للتحليق مع الطيور المسافرة إلى أحلامها .

مع الصمت ، يمكنك أن تكون في حضرة ما تشاء ، مع القمر وغيومه ، والسماء بفسحتها ونجومها ، والأحبة الذين غابوا ويتوهج جمر القلب على فراقهم ، اختر ما تشاء ، لكن في مساحة الصمت والتأمل ، أترغب في مواكبة المراكب ، بحثا عن الأحبة في العتمة المطلقة ، يمكنك أن تواكبها في سهرها بحثا عن الأمل الذي يكاد أن يجف ، و النجاة من عاصفة تلمع في المدى ، والضباب الكثيف البهيم الذي يشوه تفاصيل الجمال في وطن مرتهن ، تنقل مع الباحثين المتألمين من زحمة وضغط الأوجاع ، أرسل معهم ولهم رسائل معبأة بوهج الحنين والشوق اللاسع لفراقهم ، وقل لهم : بالله عليكم أن تنثروا زهر الليمون واللوز فوق الأسيجة التي يرتد صدها فولاذا وأسلاكا شائكة ، علها تستحي وتخجل من حمقها وحنقها !!

أكرر ، توقف لصق النافذة ، ولامس بعينيك الأفق الفسيح الرحيب ، تقيأ ما في صدرك ، كرّس بعض وقتك للهو مع الغيوم العابرة ، كأن تقول لها ، لا تحزني أيتها الغيوم من الصيف اللئيم المقيم ، لا تطيلي الغيبة عن أزهارنا ، فنحن نتشوق لرؤيتك قريبا جدا في الربيع القريب القادم ، بالله عليك كوني في ضيافة من يشبهونا ، حتى لا يتمكن العطش من فراخهم ، سنبقى على أمل العودة والحرية والخلاص برفقتك ، نحن في انتظارك ، اخترعي الأمل لنا ولهم مرة تلو أخرى ، كوني صديقة لهم ، إياك أن تغضبي من جنوننا وعبثنا وتعلني الخصام .

انهض واصعد من تحت الركام ، انشد للأمل والحياة والزهور العطشى ، وارفض الوجع المختبئ ، الذي يشعل النار في حنايا النفس المطمئنة ، فكك الأوجاع ، لا تستسلم لضعفها وغطرستها المتنكرة كالثعالب ، لن يتمكن العطش من خيالك ولن ينطفئ الشعاع المتقد ، سيظل الأمل يخترع نفسه بنفسه .

قضيتنا هي الصمت ضد الثرثار الماكر، المنتقم المفتن .

(هنالك أناس يتكلمون كثيرا مع أنهم لا يقولون شيئا!).

كاريكاتير أعجبني

لنتحد ضد الإرهاب

سلطان حميد الجسمي

لا بد أن يكون لكل بداية نهاية، كما أنه لكل ظالم عقاب ولكل مجرم حساب، ولن تتفكك الأمة بسبب الإرهاب والإرهابيين، الذين يقتلون الأبرياء باسم الدين، وهم بعيدون كل البعد عن حقيقة الإسلام، التي لا تعرف إلا الرحمة والإحسان، والإسلام بريء منهم.

هدفهم هو إخلال السلم الاجتماعي، ونشر العنف وإغراق الأمة العربية في دوامة من التوتر، فالهجمات الإرهابية التي وقعت في في عدد من الدول في الأيام القليلة الماضية تؤكد أن يد الإرهاب تطاولت من جديد على أمن واستقرار الأمة العربية، وقد حان الوقت لتتوحد كل الدول لمواجهة تصاعد هذا التيار المتطرف والقضاء عليه نهائيا.

مثل هذه التنظيمات والجماعات لا يمكن أن تستمر أو تسود العالم، لأنها تأسست على معتقدات وأفكار خاطئة بعيدة كل البعد عن ما هو متعارف عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا، وهي ومرتبطة بالعنف المادي وتهدد الأمن والسلم الإقليمي والعالمي.

إن استهداف أمن الدول العربية في هذه الفترة هدفه بث روح الفتنة وزرع الخوف في نفوس شعوبها، لكن هذا التطرف والإرهاب لن يركع الأمة العربية ولن ينال من وحدتها..

فالتطرف والإرهاب يشوه صورة الدين الإسلامي ويسمح للغير في التعدي والتهجم عليه، ومن واجبنا كوننا أمة عربية إسلامية إن ندافع عن ديننا الحنيف، ومن حق الإسلام علينا أن نقدمه بصورته الحقيقية، وألا نتركه في يد هذه الفئة التي تحاول أن تطغي عليه كل الصور المشينة، التي قد تنفر الناس منه وتجعله دائما في قفص الاتهام.

جرائم الإرهاب أصبحت تتخطى كل الحدود، ما يستوجب تضافر كل الجهود الدولية لمواجهة هذه الظاهرة، التي استفحلت في عدد من دول المنطقة، ما يهدد أمنها واستقرارها.

والاهم ألا نكتفي بمواجهة الإرهاب بشكل أمني فقط، بل من الضروري اقتلاع جذور التطرف والإرهاب باتباع سياسات تساعد الدول على تجفيف منابع التطرف ومواجهة الدوافع الحقيقية التي تجعل المجتمعات معرضة للخطر من مواطنيها نتيجة نشر الفكر المتطرف بين الأفراد عن طريق دعاة الفتن والضلال..

وذلك يأتي بتوعية أفراد المجتمع وتغذية عقولهم بمدى خطورة التطرف والإرهاب والتعصب، وليس كما تروج له المنظمات الإرهابية تحت مبررات وذرائع لا وجود لها إلا في عقولهم الفاسدة.

كما يجب على الدول اتخاذ كل الوسائل المتطورة في مكافحة الإرهاب، وضرورة تغيير الاستراتيجية الأمنية في التعامل مع الجماعات الإرهابية، وذلك برفع الكفاءات وفق أحدث الأساليب المتبعة عالميا، واستيراد أجهزة الكشف عن المتفجرات واستخدام أحدث الوسائل للكشف عن السيارات المفخخة، ووقف التجنيد لهذه الظاهرة بكل الطرق الممكنة حتى لا تستقوى وتتوسع عبر العالم.

إنها مرحلة جديدة من الإرهاب، وهذا ما يزيدنا إصراراً وعزيمة على مواجهة هذه الأعمال الجبانة والفكر الذي لا يراعي النفس البشرية، وذلك بالالتزام الدائم والتعاون الدولي لحماية المجتمعات العربية، وتوحيد الصفوف والتكاتف من دون أية حساسية جانبية، فالحرب ضد الإرهاب لن تكون حاسمة إلا إذا كانت شاملة، من أجل صيانة أرواح الأبرياء والتصدي للفتنة والطائفية التي يسعى التطرف إلى نشرها في العالم العربي.

كما يجب على جميع الدول أن تلتفت لأهمية معالجة العوامل التي توفر أرضية خصبة لازدهار الإرهاب، من أجل القضاء عليه، ورفض أي محاولة لربط هذه الأعمال الخبيثة بأي دين من الديانات، وتشجيع التسامح والتعايش وتعميق التفاهم المتبادل بشأن مختلف الأديان من خلال المناقشة وتبادل الأفكار.

الإرهاب والتطرف يشكلان تهديداً حقيقياً للسلم والأمن والاستقرار في جميع البلدان العربية، لذا فإننا جميعاً ندين هذا الفعل الإجرامي الجبان الذي راحت ضحيته أرواح لا ذنب لها، فوقعت ضحية هذه الجماعات المتطرفة، التي لا تؤمن إلا بالمال والسلطة، وسنعمل مع كل فجر جديد بكل إخلاص وولاء لحماية أراضينا العربية من هذا الإرهاب.

كلنا ضد الإرهاب..

نصف الكرة الغربي والتفسخ الأخلاقي (زواج المثليين)

عمر آل عبدالله

في كل يوم نفاجأ بجديد في عالم التقنية والمنجزات البشرية يسهم في تقدمها ورخائها . ومعظم هذه المنجزات تأتي من غرب الكرة الأرضية حتى غدت هذه الدول رمزا لجودة المنتج وصرامة المعايير . ولكن بالمقابل تشهد هذه الدول تراجعا مروعا في معايير القيم الأخلاقية للحد الذي يصيب بالدهشة . إذ هل يمكن أن يكون العقل المنتج المبدع هو نفسه العقل المتدهور أخلاقيا ؟!

بالأمس طالعتنا الصحف ووكالات الأنباء العالمية بقرار المحكمة العليا الأمريكية إقرار وشرعنة زواج المثليين ومباركة الرئيس باراك اوباما بل واتصاله بأحد رموز هذه الفئة علنا مهنئا بهذا القرار وهو ما يعد في الحقيقة انتكاسة في منظومة القيم الأخلاقية. وكانت عدة دول أوروبية قد سبقت أمريكيا الى هذا المستنقع كأيرلندا وفرنسا وبريطانيا.

إن هذا السلوك المشين وأعني به الشذوذ الجنسي مرفوض ومستقبح شرعا وعرفا في كل الأديان والحضارات ففي التوراة وفي سفر التكوين تحديدا إشارة واضحة إلى أن سبب تدمير مملكة سدوم وعمورة (قوم لوط) هو انتشار الشذوذ الجنسي بين السكان . وفي القرآن الكريم وردت في أكثر من موضع تفاصيل مستفيضة حول سبب إهلاك قوم لوط وأن ذلك بسبب شذوذهم وارتكابهم جرما يخالف الفطرة السوية وصل من الشناعة حدا استوجب سخط الله وعقابه المعجل في الدنيا فضلا عن عذاب الآخرة السرمدي .

وبالمقابل فقد خرجت بعض الاصوات المعارضة ولكنها ضعيفة لا تقوى على مقارعة التيار الأقوى المنحرف وكان من بين هذه الأصوات بعض الأحزاب الدينية النصرانية التي قاومت هذا القرار في عدد من الدول التي أيدت هذا الأمر . بل لقد تعدى الاستنكار الى جهات ليبرالية وعلمانية فجريدة القارديان كتبت عنوانا رئيسا تعقيبا على هذا القرار نصه : زواج المثليين قد يدمر الحضارة الإنسانية . ولكن لا حياة لمن تنادي .

لقد أسهم الإعلام بشكل كبير في تسهيل استصدار مثل هذا القرار عبر تمييع هذا الجرم الأخلاقي عبر سنين متلاحقة . فقد اعتاد الناس مشاهدة برامج وأفلاما يظهر فيها الشاذ مثل أي إنسان طبيعي آخر يتسم باللطف والمودة والمرح والعمل الجاد والشهرة ويمكن التعامل معه بشكل عادي ثم تنامى دور الاعلام فبدأ في تسليط الضوء على شخصيات مشهورة في الفن أو الرياضة مع الالماح إلى أنها من فئة الشواذ ويوما تلو آخر أصبح من المألوف جدا سماع هذا الشيء ومشاهدته وعدم استنكاره وما إن بدأت المطالبات بمشروعية هذا الزواج إلا وقد أصاب الناس تبلد أتاح تقبل الأمر واعتباره حرية شخصية.

ومن الواضح أن الأمر لن يتوقف على دول بعينها وإنما سيستمر في التمدد والانتشار وممارسة مزيد من الضغوط لنقل هذه الخطوة الدنيئة الى بلاد المسلمين وبالتالي فإن على الجهات الرسمية سواء كانت شرعية أو حقوقية وكذلك الجمعيات التي تعنى بالمجتمع أن تعد العدة من الآن لمجابهة هذا الخطر وردعه قبل أن يصل الينا من خلال تحصين المجتمع وترسيخ قيم وضوابط الشرع الحنيف في النفوس وكذلك سن قوانين واضحة وقوية ترتبط بسيادة الدول.

omarweb1@
omarweb1@hotmail.com

الصوم وحفظ الصحة

د. زيد بن محمد الرماني

صيام شهر رمضان رُكْنٌ من أرْكان الإسلام، وأحَدُ دعائمه العظام، وهو وقايةٌ للمسلم من الكثير من العلل والآثام.

ورَد عن ابن قيّم الجوزيّة -رحمه الله- قوْلُه في كتابه "الطب النبوي" : "الصوم جُنّة من أدواء الرُّوح والقلْب والبدن، ومنافعُه تفوت الإحْصاء، ولهُ تأثيرٌ عجيب في حفْظ الصحّة، وإذابَة الفضلات، وحبْس النفْس عن مؤذياتها" .

ولا غرْوَ! فإنّ للصوم تأثيرًا كبيرًا على الصحّة، وقد أثبت هذا كبارُ الأطباء، ولاحظوا أنّ عددَ المتردّدين على العيادات الطبية ينخفض في رمضان، لا سيّما الذين يُعانون من بعض الأمراض الّتي يؤثر عليها الصومُ تأثيرًا كبيرًا، كانْخفاض الضّغط والاضطرابات الهضميّة، ونزيف المخ، والنزيف المعوي، والذبْحة الصدريّة والجلطات، وسجلات أقسام الاستقبال في المستشفيات خيرُ دليل على ذلك.

ولهذا، فإنّ كثيرًا منَ الأموال التي تُنفَق على هؤلاء المرْضى، ستتوفّر لتُنفَق في مشروعات أخرى، وهذه إحْدى فوائد الصوم الاقتصادية.

تقول الأستاذة لولوة بنت صالح آل علي في كتابها الرائع "الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة" : "لَم تعُدْ فوائد الصّوم الصّحيّة تخفَى على أحد، فالشخْص العَادي أصبح يَعرف هذهً الحقيقة، ويلمس نتائجَها، وينَعم بآثارها الحسَنة" . ويؤكد هذا الدكتور غريب جمعة في قوله: "الصيام يؤدّي إلى انخفاض ضغط الدم المرتفع؛ ولذلك فإن نسبةَ المرْضى الذين يترددون على عيادة الضغْط تنخفض في شهر رمضان" .

وللجهاز الهضمي الحظُّ الأوفر من فوائد الصيام؛ حيث يُهيّأ له الجوُّ الرُّوحي، والصفاء والهدوء؛ وذلكَ راجعٌ للتأثير المباشر للصوم على الجهاز الهضمي، فيستريح فترةً طويلة مَن إفرازات العصارات الهاضمة. ولذلك فالصيامُ يُفيد في علاجات اضطرابات الأمعاء المزمنة المصحوبة بتخمُّر المواد النشويّة والبروتينيّة.

وقد توصّل د. روي والفورد -وهو عالم أمريكي وأستاذ علم الأمراض- إلى أنّ الصيام يُطيل العُمر -بإذن الله تعالى- لأنّه يعمل على تَحْسين الصحّة، ويُساعد على تخلص الجِسْم من فضلاته الضارّة.

وهنا رسالة من د. ماك فادون للناس عمومًا، وللمدخّنين والمدخّنات خصوصًا، حيث يقول: إنّ كل إنسان يحتاج إلى الصوم، وإن لم يكن مريضًا؛ لأنّ سموم الأغذيّة والأدوية والسجائر تجتمع في الجِسم، فتجعله مريضًا مثقلاً، قليل النشاط.

ويؤكد د. عبد العزيز إسماعيل: أنّ الصوم يُستعمل طبيًّا في حالات كثيرة، ويُستعمل وقائيًّا في حالات أكثر، ولقد ظهَر أنّ الصوم في أحيانٍ كثيرة هو العلاجُ الوحيد.

لقد أشارتْ كثيرٌ من الدّراسات والأبحاث الطبيّة إلى حقيقة مفادها: الدخان (دُخان السجائر)، سُمٌّ من السموم، شاع وعمّ -للأسف- جميع البلاد، وتعاطاه الملايينُ من شرق وغرب، وانتشرتْ تبعًا لهذا الكثيرُ من الأمراض الفتّاكة، حتى أصبحتْ أضرار التدخين الصحيّة حقيقةً مُسلّمًا بها، لا تقبل النقاش.

المشكلة أنّ أضرار التدخين الصحيّة طالت الجهاز الهضمي والجهاز العصبي، وجهاز الدوران والجهاز البولي، والعلاقة الجنسيّة، والأطفال والأجنّة.

يقول الجرّاح الأمريكي إرفينغ جراهام: لقد أصبحتُ متأكّدًا من أنّ التدخين يَزيد فرصة الإصابة بمرَض السرطان عشرَين ضعْفًا.

والدّراساتُ والحقائق والإحصاءات والأرْقام راعية مُخيفة، في هذا المجال، حتى وصَل الأمر في بعض الدول إلى أن يموتَ نتيجةَ التدخين والتبغ قرابة عشرين ألفًا بالقلب، وخمسة عشر ألفًا بالرّئة، وثلاثة وثلاثين ألفًا بالسّرطان، وذلك كل سَنَة.

> **إنَّ كل إنسان يحتاج إلى الصوم، وإن لم يكن مريضاً؛ لأنَّ سموم الأغذية والأدوية والسجائر تجتمع في الجسم، فتجعله مريضاً مثقلاً**

إذن، ما المطلوب؟

تقول د. أندره سوبيران: إنّ العناية بالصحّة تتطلب تجنُّبَ التدخين، والابتعاد عن الأمكنة الملوّثة بدُخان التبْغ.

وشهر رمضان فرْصة ذهبيّة، لذلك يقول د. روبرت بارتلو: لا شك في أنّ الصّوْم من الوسائل الفعّالة في التخلص من الميكروبات.

ختامًا:

يُمكن إيرادُ بعض القواعد والحقائق المهمّة في هذا الشأن:

أولًا: يقول ابن قيّم الجوزية رحمه الله: "في الصوم الشّرْعي سببٌ من أسباب حفظ الصحّة، ورياضة البدن والنفس، مما لا يدفَعُه صحيحُ الفطرة" .

ثانيًا: قال بعضُ أطبّاء الغرب: "إنّ صيام شهْر واحد في السّنَة يذهب بالفضلات الميّتة في البدن سَنَة" .

ثالثًا: يقول ميشيلَ أنجلو -شيخ المعمرّين-: "إنّي أعزو احتفاظي بالصحّة والقوّة والنشاط في سنواتَ كهولتي، إلى أنّي أمارس الصومَ من حين لآخر، ففي كل عام أصوم شهرًا، وفي كل شهر أصوم أسبوعًا، وفي أسبوع أصوم يومًا" .

رابعًا: أحدُهم صام أربعةَ عشر يومًا، ففقد من وزنه (١١) كيلو، وأصبحتْ مَعدته صحيحة قويّة، بعد أنْ كانت ضعيفة مريضة، وبعْد الأسبوع الثاني من الصّوْم زالتْ من ظهره الأملاح التي كانتْ سببًا لمرض عِرْق النَسَا.

القدس عاصمة فلسطين والعرب والمسلمين

د.غازي حسين

قال الله تعالى في كتابه العزيز " سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله " .

واصبحت القدس مدينة الاسراء والمعراج واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وتضم فيها اول وأقدم كنيسة في العالم وهي كنيسة القيامة .

اسس العرب مدينة القدس وسموها يبوس نسبة الى اليبوسيين العرب ، ثم اورو سالم نسبة لملكهم سالم ، حيث تعني اور بالكنعانية مدينة ومن الاسم العربي اورو سالم جاء فيما بعد اسمها جيروزاليم . وجاء الاسم "أورشليم" الذي يطلقه اليهود على المدينة من الأرامية "السريانية" اي العربية ، وبالتالي فان اورشليم كلمة عربية وليست عبرية خلافا لما يعتقده البعض .

وتؤكد كتب التاريخ وعلم الاثار ان العرب أسسوا القدس حوالي عام ٣٠٠٠ ق.م وانهم اول من استوطن فيها وسكنوا ارضها واقاموا ابنيتها وشيدوا معالمها .

وتعاقبت على المدينة بعد تأسيسها على ايدي العرب امم وشعوب شتى الى ان فتحها العرب المسلمون وحرروها من الغزاة الرومان ، وطلب اهلها الصلح والامان على ان يتولى الخليفة عمر بن الخطاب استلام مفاتيح المدينة ، ووصل القدس ووقع العهدة العمرية لبطريرك المدينة صفرونيوس الدمشقي ، وضمنها شرطا بناء على طلب البطريرك وهو الا يسكن اليهود في القدس ، المدينة المقدسة للعرب من مسلمين ومسيحيين . وشهد على العهدة العمرية خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان . واصبحت مدينة عربية اسلامية للعرب من المسلمين والمسيحيين وللمسلمين في جميع انحاء العالم .

ودخلت القدس منذ ذلك الحين في نطاق الخلافة الاسلامية ، وتحت حكم الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين . واحتلها الفرنجة في الحروب الصليبية ، ودام احتلالهم حوالي مئتي سنة الى ان جاء البطل صلاح الدين الايوبي وحررها منهم عام ١١٨٧م . واستشهد في تحرير الاقصى ٧٠ الفا من المسلمين وحكمها العثمانيون من عام ١٥١٧م حتى عام ١٩١٧ وشيد سليمان القانوني سور المدينة الحالي .

وانشأ المسلمون فيها مدارس لطلب العلم ، بلغ عددها ٥٦ مدرسة للمسلمين من اهل المدينة ومن بلدان المشرق والمغرب . وبنوا العديد من المساجد والمآذن والقباب والاروقة والابواب والسبل في صحن الصخرة المشرفة التي صعد منها النبي محمد (صلعم) الى السموات العلا ، وبجوارها وفي الحرم وحوله . واصبحت المدينة غنية بالأبنية والنقوش والزخارف الاسلامية .

وبنى الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان مسجد قبة الصخرة ، ونقش اسمه على قبة الصخرة مع تاريخ البناء في سنة ٧٢ هجري . واكمل ابنه الوليد بن عبد الملك بناء المسجد الاقصى . وحكم العرب والمسلمون القدس اطول فترة في تاريخ المدينة العربية الاسلامية ، وكانت اللغة العربية لغة القران الكريم هي السائدة والحضارة التي عرفتها القدس ترجع الى فترة الحكم الاسلامي فيها ، وكان سكان المدينة عربا لسانا وحضارة .

> **كتب هرتسل في مذكراته يقول:«اذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا ازال حيا وقادرا على القيام بشيء فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود فيها**

وشيد الدمشقيون قبة الصخرة المثمنة والمذهبة ، واستخدمت اموال سبع سنوات من خراج مصر لإقامتها .اما تخطيط المسجدالأقصى المبارك الذي نراه اليوم فهو هندسة عباسية بغدادية. ورمم الايوبيون حيطان الحرم الشريف وجهز الاتراك الكسوة بالقاشاني الملون على ارضية زرقاء ، وبنوا سور المدينة . ووضع صلاح الدين محراب الجامع الاموي في حلب بالمسجد الأقصى، مما يجسد مساهمة الأمة الاسلامية في بناء المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وساحة الحرم الشريف وفي المحافظة على تاريخها العربي الاسلامي العريق وطابعها الحضاري . فتاريخ القدس وطابعها الحضاري يثبت بجلاء انها مدينة عربية اسلامية وهي بمثابة الروح والقلب في جسد الامة ، وكان رؤساء بلدية القدس خلال المئة سنة الاخيرة قبل احتلال العصابات اليهودية للشطر الغربي من المدينة في ١٩٤٨ عربا حتى ابان الانتداب البريطاني .

ويتمتع المسجد الاقصى المبارك بمكانة عظيمة وقدسية كبيرة في نفوس ومشاعر المسلمين ، وحظي باهتمامهم ورعايتهم عبر العهود المختلفة ، وتعتبر ذكرى الاسراء والمعراج ذكرى اسلامية مباركة يحتفل بها المسلمون ويستذكرون فيها سيرة النبي محمد (صلعم) خاتم الأنبياء والمرسلين في دعوته وعبادته وجهاده واخلاقه ومكانته عند ربه وعند المسلمين .واضافت رحلة الاسراء والمعراج الى القدس والمسجد الاقصى قدسية على قدسيتها واكدت ان معجزة الاسراء والمعراج قرار رباني يتعدى التاريخ والجغرافيا ، تربط بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الاقصى في القدس ، روحا وارضا وسماء وامة ، فالمسجد الاقصى قبلتنا الاولى وثاني بيت وضع في الارض بعد المسجد الحرام ، وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال وثالث الحرمين الشريفين ، وذكرى الاسراء والمعراج هي من المناسبات التي توحد الامة الاسلامية ويستذكر المسلمون من خلالها دروس الماضي والعمل على توحيد ورص الصفوف لتحرير القدس وفلسطين ، وواجبهم الوطني والقومي والديني تجاه تحرير القدس والمقدسات العربية فيها ، الاسلامية منها والمسيحية .

ان اطماع الصهيونية في القدس مدينة العرب والمسلمين المدينة العربية بشطريها المحتلين تفرض على الفلسطينيين والعرب من مسلمين ومسيحيين والمسلمين في العالم اعتماد نهج المقاومة لتحرير القدس وانقاذها من اطماع دهاقنة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وتفكيك جميع البؤر والكنس والاحياء والمستعمرات اليهودية التي غرستها سلطات الاحتلال في المدينة المحتلة .

لقد خططت الصهيونية منذ تأسيسها الى تهويد القدس ، حيث كتب هرتسل في مذكراته يقول: " اذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا ازال حيا وقادرا على القيام بشيء فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود فيها وسوف احرق الاثار التي مرت عليها قرونا . "